

The Evaluation of the Arabic Language Textbook for the Eighth Grade in the Directorate of Education South of Hebron in Palestine from the Perspective of Teachers

Mr. Basem Ismail Ata Alsamamra^{1*}, Inas Aref Saleh Naser²

PhD student, Al-Quds University, Al-Quds, Palestine

Associate Professor of Curriculum and Instruction, Al-Quds University, Al-Quds, Palestine²

Orcid No: 0009-0001-5305-8359

Orcid No: 0000-0001-5791-6990

Email: bs9498548@gmail.com

Email: inaser@staff.alquds.edu

Received:

14/05/2024

Revised:

04/05/2024

Accepted:

8/09/2024

*Corresponding Author:
bs9498548@gmail.com

Citation:

Alsamamra, B. I. A., & Naser, I. A. S. The Evaluation of the Arabic Language Textbook for the Eighth Grade in the Directorate of Education South of Hebron in Palestine from the Perspective of Teachers. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 16(47).

<https://doi.org/10.33977/1182-016-047-001>

2023@jrrstudy.
Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

Objectives: This study aimed to evaluate the Arabic language textbook for the eighth grade in the Directorate of Education in South Hebron, Palestine, from the perspective of teachers.

Methodology: To achieve the study's objectives, the researcher employed a descriptive methodology. The study population consisted of 80 teachers, with a sample of 53 teachers from the Directorate of Education in South Hebron for the 2023-2024 academic year. The study tool was a questionnaire with 55 items divided into five domains, book design and layout, educational objectives, assessment methods, educational content, and instructional activities. The researcher calculated percentages, means, and standard deviations for each domain.

Results: The results indicated that the overall evaluation of the eighth-grade Arabic language textbook across all domains was moderate. Additionally, there were no statistically significant differences in the evaluation scores attributed to the study variables: gender, educational qualifications, and years of experience.

Recommendations: The study recommended increasing the focus of curriculum planners and designers at the Palestinian Ministry of Education on instructional activities that meet students' needs and interests.

Keywords: Evaluation, Arabic language textbook for the eighth grade.

تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

أ. باسم إسماعيل عطا الساممره^{1*}، إناس عارف صالح ناصر²

طالبة دكتوراة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

أستاذ مشارك في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

المخلص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

المنهجية: لتحقيق غرض الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (80) معلماً ومعلمة، وضمت عينة الدراسة (53) معلماً ومعلمة في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل للعام الدراسي 2023-2024، وتكونت أداة الدراسة -الاستبانة- من (55) فقرة موزعة على خمسة محاور هي: (الشكل والإخراج الفني للكتاب، والأهداف التعليمية، وأساليب التقويم، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية)، واستخرج الباحث النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل محور على حدة.

النتائج: بينت النتائج أن درجة تقويم كتاب اللغة للصف الثامن الأساسي على محاور الاستبانة مجتمعة جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة..).

التوصيات: أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: زيادة اهتمام القائمين على تخطيط المناهج وتصميمها في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالأنشطة التعليمية التي تلبي حاجات المتعلمين وميولهم. **الكلمات المفتاحية:** التقويم، كتاب اللغة العربية للصف الثامن.

المقدمة

تعد اللغة العربية وسيلة للاتصال والتواصل، وأداة للتفكير ونقل الأفكار، ولا يمكن لها تأدية وظائفها إلا إذا حظيت باهتمام واسع لدى واضعي المناهج، من حيث اختيار محتوياتها ومدخلات وطرائق تدريسها، والتركيز على التقويم الذي يشخص النقائص لتلافيها، ويبين مواضع القوة لتعزيزها، والوقوف على أسباب الضعف اللغوي لدى المتعلمين، والبحث عن حلول للقضاء عليه، والتفكير في سبل تنمية مهاراتها مكتملة لدى الأجيال (عمارة، 2021).

واللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الأمم والشعوب، وسمة حضارية ملازمة للنفسية والاجتماعية والثقافية والأدبية والسياسية والتاريخية، وهي مصدر أساسي لثقافة الأمة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيمتها وتراثها ومفاهيمها العلمية وخبراتها الحياتية المتكاملة وصحيفة ابتكاراتها التعبيرية السامية، وصورها الفنية الرائعة وبلاغتها الأدبية الجمالية (زاير وداخل، 2015).

وبشكل الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً من مكونات المنهج، فهو إحدى ركائزه الأساسية في أي مرحلة تعليمية، والكتاب التعليمي هو الكتاب المدرسي، كما أنه الكتاب الأساسي للطالب، وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، التي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين في مرحلة معينة، بل في صف دراسي معين، وفي زمن محدد (عائقة، 2015).

وتعد عملية تقويم المنهج مطلباً ضرورياً ومهماً للتحسين والتطوير، فهي من أهم المداخل الأساسية لعملية تطوير التعليم، فقد توجهت الأنظار إلى الأخذ بعين الاعتبار هذه العملية التربوية، فهي التي تقدم صورة حقيقية واقعية للمناهج كما هي عليه الآن، كما تقدم النتائج لكل من له صلة في العملية التعليمية ولمطوري المناهج بشكل خاص (الحريري، 2012).

ويرى الباحث أن عملية التقويم تستمد أهميتها من كونها عملية مقلنة مستمرة ومتكاملة تشمل جميع عناصر العملية التعليمية، وتهدف إلى إصدار الأحكام لتحسين المنهج المدرسي، وتطويره، ولتقويم كتاب اللغة العربية أهمية خاصة؛ لأنه يشكل شخصية المتعلم المعرفية، وينمي لديه الفخر والاعتزاز بلغته العربية، لغة القرآن الكريم، كونها لغة حية تتلاءم مع متطلبات العصر المعرفي والتكنولوجي الحديث، وبناء على ما سبق جاء هذا البحث لمحاولة تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين.

كما تعد عملية تقويم المنهج المدرسي ذات أهمية بالغة، تتطلب في العادة جمع البيانات والمعلومات، وتنتهي باتخاذ القرارات المناسبة، في ضوء تحليل هذه البيانات والمعلومات، وتتم عملية تقويم المنهج في ضوء معايير موضوعية ودقيقة، وتعتمد أساساً على جمع البيانات، والتقويم عملية إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوءها، كما أن التقويم ليس مقصوراً على قضايا الحكم على مدى تعلم الطلبة فقط، لكن هناك معايير يتخذ في ضوءها قرارات تتعلق بعناصر المنهج المدرسي، وترتكز عملية التقويم بالدرجة الأساس على الكشف عن مدى تحقيق الأهداف المخطط لها بدقة عالية من قبل، والكشف عن نقاط القوة وجوانب الضعف في المناهج المدرسية، فالتقويم عملية شاملة تنضوي تحت لوائها جميع المفاهيم الأخرى ذات العلاقة بعملية التقويم (سعادة والعمرى، 2019).

اللغة العربية

تعد اللغة العربية جزءاً من الدين الإسلامي، ومعرفتها وإتقانها فرض عين وواجب، ذلك أن فهم كتاب الله وسنة رسوله الكريم فرض، ولا يفهم إلا بالعربية، وما لا يتم واجب إلا به فهو واجب، واللغة العربية جزء من كيان الإنسان الروحي، وشرابيين حياته بمضامين نفسية وفكرية وثقافية، وهي وسيلة للتفاهم مع بني جنسه ليسير على درب الرقي الإنساني، وإنها تشكل إحدى الروابط التي تيسر التواصل والتفاهم، ليس بما تمثله من رموز وأصوات فحسب، بل بما تحمله من الفكر والقيم والاتجاهات (شحاتة والسمان، 2012).

اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها؛ لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً سجلاً أميناً لحضارة أمتها وازدهارها، وشاهداً على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي عشرة قرون، واللغة العربية لغة غنية ودقيقة لحد كبير، فقد استوعبت التراثين: العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارة القديمة، كما نقلت إلى البشرية في فترة ما، أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك (مذكور وهريدي، 2006).

مفهوم التقويم ووظائفه:

يقصد بعملية التقويم تلك العملية التشخيصية العلاجية والوقائية، التي تهدف بالدرجة الأساس إلى الكشف عن جوانب القوة في الشيء المراد تقويمه، وذلك من أجل العمل على دعمها، وتحديد نقاط الضعف فيه، للعمل على إصلاحها أو التخلص منها، بحيث يتم في نهاية العملية إصدار حكم على الشيء الذي تم تقويمه، بأن يبقى كما هو، أو أن يتم إصلاحه بشكل جزئي أو كلي من أجل تحسين بعض الأجزاء، أو تبديلها، أو القيام بعملية التطوير أو التغيير الكامل للوضع برمته (سعادة والعمرى، 2019).

توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها حيث تتمثل أكبر نتائج التقويم أهمية فيما يحدث مع المتعلم نفسه، والذي يحتاج لأن يدرك المادة الدراسية المطلوب تعلمها، وتحديد نقطة البداية عند الطلاب، حيث ينبغي على أي برنامج تربوي أن يتحقق من نقطة البداية، وتنقيح المنهج أو مراجعته، إذ يحتاج المنهج إلى عمليات تنقيح وتعديل منذ البداية، والحكم على فعالية العملية التربوية وتطويرها، حيث يتم تطبيق التقويم بأساليبه ومستوياته المختلفة، ولجميع المراحل والمستويات التعليمية، للعمل على تكامل العملية التربوية وتناسقها، والحكم على طرق التدريس المتبعة، حيث ينظر المعلم إلى طرق التدريس المستخدمة للوصول إلى نتائج أفضل، وتزويد الطلاب بدرجات عن مستويات تحصيلهم، والعمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها، وتحديد الأهداف أو المعايير، والبرهنة على أن طبيعة المعرفة تراكمية ومتداخلة، والوظيفة التشخيصية (سعادة وإبراهيم، 2014).

خصائص التقويم ومجالاته:

عند تقويم المنهج يجب الأخذ بالاعتبار مجموعة من المجالات التي تتمثل بما يأتي: تقويم الأهداف: ويتم ذلك من خلال: وضوح الأهداف ودقتها، وشمولها وتنوع مستوياتها، ومدى إمكانية تحقيقها، وتصنيفها وترتيبها، ويتمثل المجال الثاني في تقويم المحتوى: من خلال ارتباط المحتوى بمستويات الطلبة، ومراعاته للفروق الفردية، وشمولية المحتوى والخبرات، ونوعية النشاط المستخدم في عملية التقويم، ومجال تقويم المعلم وأساليبه التدريسية: حيث يتم تقويم عمل المعلم من خلال طريقة التدريس وخصائص شخصيته ومدى قدرته على التغيير في سلوك الطالب، وتقويم نمو الطلبة: وذلك بمعرفة مدى تقدمهم في تحقيق الهدف المنشود في جميع المجالات، وتقويم المنهج في ضوء نتائج تقويمه: بحيث تشمل جميع عناصر المنهج والعلاقات التي تربط بينها من أهداف ومحتوى وخبرات وطرق تدريس وأنشطة، تقويم نتائج المنهج: أثره في نمو الطلبة والبيئة والمجتمع (طلافحة، 2013).

يمكن تلخيص سمات التقويم فيما يأتي: التناسق مع الأهداف، فمن الضروري أن تسير عملية التقويم مع مفهوم المنهج وفلسفته وأهدافه، والشمول، بحيث يكون التقويم شاملاً للشخص أو الموضوع الذي نقوم به، ومبدأ الاستمرارية ويجب أن يسير التقويم جنباً إلى جنب مع التعليم من بدايته إلى نهايته، والتكامل، والتعاون، وأن يبنى التقويم على أساس علمي، وأن يكون اقتصادياً، وأن تكون أدواته صالحة، فالتقويم الصحيح يتوقف على صلاح أدواته (الزويني وآخرون، 2013).

الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي من المواضيع التربوية المهمة التي يجب أن يسلط الضوء عليها؛ لأنه الأساس في التربية والتعليم، ويحتل جانباً متميزاً في الدراسات التربوية القديمة والحديثة، كونه الأداة لتحقيق الأهداف التي نسعى إليها لبناء المجتمع، وهو وسيلة لتشكيل سلوكيات أفراد المجتمع، والمرأة التي تعكس فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته وتربية أبنائه، وتحسينهم من سلبيات العوامل الخارجية وتأثيرها في المتعلمين، والغزو الفكري والثقافي بأساليبه المتعددة (إبراهيم، 2021).

ويعرف على أنه: نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلم للمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهج (مرعي والحيلة، 2000).

دواعي تقويم الكتاب المدرسي

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل من الحاجة إلى تقويم الكتاب أمراً ضرورياً وملحاً، ويمكن تلخيصها بما يأتي: الكم المعرفي الهائل الذي يشهده العالم وتراكم المعارف الذي يترتب عليه وضع الكتاب المدرسي في صيغ جديدة تستجيب لهذا التقدم العلمي. ومعرفة الجوانب الإيجابية أو السلبية فيه لأجل تحديدها ومعالجتها، وضع خطة متكاملة لكيفية معالجة نقاط الضعف وتنظيمها في الكتاب المدرسي أو إعادة تأليفه، والتماشي مع الواقع المعاش والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في المجالات المختلفة، وإحداث التغيرات الإيجابية المثبتة مع تقويم شامل سليم لمناهجه الدراسية (زاير وحسين، 2020).

الأهداف التربوية ومصادر اشتقاقها

وتعرف على أنها: عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة أو بعد الانتهاء منها، ويحاول المعلم جاهدا تحقيقها مع التلاميذ داخل الحجرة المدرسية (سعادة وإبراهيم، 2014).

وتشتق الأهداف من المصادر الأتية: أولاً: المجتمع، ويعد أحد المصادر المهمة لاشتقاق الأهداف، من حيث فلسفته، وثقافته، ونوع الحكم فيه، وتوجهاته، وطموحاته. ثانياً: المعرفة: وتمثل المعرفة (المادة الدراسية) أحد مصادر الاشتقاق من حيث طبيعتها، وبنيتها، وتنظيمها، وتوظيفها. ثالثاً: المتعلم: تعد طبيعة المتعلم، وخصائصه، وحاجاته، ونموه الكامل، والشامل، والمتوازن، أحد المصادر المهمة لاشتقاق الأهداف. رابعاً: الاتجاهات الحديثة في التربية وعلم النفس: وما يتقدمه هذه الاتجاهات، وهؤلاء الخبراء من نظريات تربوية (الحاوري وقاسم، 2016).

المحتوى التعليمي ومعايير اختياره

يمثل المحتوى عنصراً هاماً من عناصر المنهج، التي ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً، والمحتوى يرتبط بالأهداف وطرق التدريس ووسائلها وكذلك بالأنشطة ووسائل التقويم. والمحتوى الجيد هو ما يشتمل على الموضوعات التي تنمي مهارات التفكير المتنوعة، وقدرة المحتوى على تحقيق أهداف المنهج، وملاءمته لخصائص المتعلمين، وهو المخزون المعرفي الفلسفي الذي يكون الأفراد القادرين على تحمل مسؤولية تعلمهم.

ويعرف المحتوى بأنه: المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات تعليمية تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم (مصطفى، 2000).

تتم عملية اختيار المحتوى وفق معايير معينة يمكن تلخيصها بما يأتي: أن يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف، وأن يكون المحتوى صادقا، وأن يكون المحتوى ذا أهمية، وأن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيشه التلميذ، ويراعي المحتوى ميول التلميذ، وحاجاتهم، وقدراتهم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والفروق الفردية بين الجنسين، وأن يحقق المحتوى التوازن بين الشمول والعمق، وشمول المحتوى لجوانب تربية الفرج، والإيمانية، والخلقية، والجسمية، والعقلية، والنفسية، والجنسية، والاجتماعية (موسى، 2002).

الأنشطة التعليمية ومعايير اختيارها

الأنشطة التربوية بشقيها المنهجي واللامنهجي جزء من المنهاج الدراسي، لما لها من دور في العملية التعليمية التعلمية، فمن خلالها يتعلم الطالب الاعتماد على الذات، والتعاون وإشباع الميول والرغبات، كما أنها وسيلة من وسائل التوجيه والإرشاد، ووسيلة من وسائل التقويم (فلحة، 2019).

انطلاقاً من الدور الذي تؤديه الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف المنهج، وإثراء المحتوى التعليمي لا بد من أن يتم اختيارها بدقة وأن تخضع لمعايير محددة، وتوضع لها أهداف ترتبط بأهداف المنهج، ومن المعايير الواجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة التعليمية: صلتها بطبيعة المحتوى، وصلتها بالموضوع المراد تدريسه واحتواؤها على ما يثري الموضوع، وتستند إلى الفلسفة التي يستند إليها المنهج، ومراعاتها لخصائص المتعلمين وقدراتهم، ومراعاتها مستوى المعلم وتأهيله، ومناسبتها الوقت المتاح لتنفيذها، وصلتها بأهداف المنهج وأهداف، ومراعاتها نظم التعليم، والإمكانات اللازمة لتنفيذها، وكذلك مراعاتها عنصر الأمان والسلامة في التنفيذ أو الممارسة (عطية، 2008).

الشكل والإخراج الفني للكتاب

يتميز الكتاب في شكله العام بأنه أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، واضح الحروف، متقن الطباعة، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالٍ من الأخطاء اللغوية والمطبعية، كما يتصف بأنه واضح الصور والرسوم والخرائط والبيانات، جميل الغلاف، متين التجليد وموفق باختيار اسمه وعنوانه الرئيس للتلميذ، ومغري لهم بقراءته والاعتماد عليه في المذاكرة والدروس (بحري، 2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقي المعرفة، ووصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعدد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي يريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكمة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل هذه الرؤية حقيقة واقعة (وزارة التربية والتعليم، مركز المناهج الفلسطينية، 2017).

ونظراً لأن المناهج المطبقة في المدارس الحكومية في فلسطين حديثة فهي بحاجة إلى التطوير والتعديل والمراجعة بشكل دوري، ومن خلال استطلاع آراء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للصف الثامن الأساسي، والدراسات التي تناولت تقييم كتب اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، ارتأى الباحث ضرورة القيام بدراسة لتقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من أجل الوقوف على مواطن القوة والضعف فيه وتشخيصها.

حيث سعى الباحث من خلال عمله مدرسا لكتاب اللغة العربية للصف الثامن في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل مدة عشر سنوات، لتقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في ضوء المحاور الآتية: (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقييم، الشكل والإخراج الفني للكتاب)، بهدف الحصول على التغذية الراجعة اللازمة التي قد تفيد واضعي المناهج على تطويره ليتلاءم مع المرحلة الدراسية موضوع البحث، ويرى الباحث أن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية جنوب الخليل من وجهة نظر المعلمين في فلسطين؟

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل في فلسطين؟
2. ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
3. ما درجة استجابة المعلمين والمعلمات في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين على محاور الاستبانة (الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقييم، والشكل والإخراج الفني للكتاب)؟
4. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى الجنس؟
5. هل توجد فروق بين متوسطات درجات تقييم المعلمين والمعلمات كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى المؤهل العلمي؟
6. هل توجد فروق بين متوسطات درجات تقييم المعلمين والمعلمات نحو كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى سنوات الخبرة؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق بين متوسطات درجات تقييم المعلمين والمعلمات نحو تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى الجنس.
2. لا توجد فروق بين متوسطات درجات تقييم المعلمين والمعلمات نحو تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق بين متوسطات درجات تقييم المعلمين والمعلمات نحو تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في ضوء المحاور الآتية: (الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، وأساليب التقييم، والأنشطة التعليمية، والشكل والإخراج الفني للكتاب)، ومعرفة الفروق في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في كل من متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تناولت تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين، كما تتبع أهمية الدراسة من ارتباطها باللغة العربية، بوصفها لغة القرآن الكريم، وأداة التفاهم والتخاطب بين أبناء الأمة، كما تشكل اللغة العربية أساساً لفهم الكتب الدراسية في المباحث المختلفة. وقد تشكل هذه الدراسة مرجعاً يستفيد منه الباحثون في مجال تقويم كتب اللغة العربية بمراحلها المختلفة.

الأهمية التطبيقية:

قد تسهم هذه الدراسة من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها، والتوصيات التي سيقدمها الباحث في هذا الإطار في مساعدة أطراف العملية التعليمية من معلمين ومشرفين على تحديد مواطن الضعف وتلافيها، وتحديد مواطن القوة وتدعيمها في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في فلسطين، كما أنها قد تفيد هذه الدراسة القائمين على تخطيط المناهج الفلسطينية على إثراء كتاب اللغة العربية للصف الثامن، بالإضافة إلى أنها قد تحت الباحثين على إجراء دراسات تقويمية لكتاب اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة.

محددات الدراسة

المحددات الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين.

المحددات الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024.

الحدود المكانية: مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين.

المحددات البشرية: معلمو اللغة العربية ومعلماتها للصف الثامن الأساسي الذين ينتسبون بمديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين.

مصطلحات الدراسة

التقويم: عملية واسعة وهادفة تتضمن القياس والتشخيص ومن ثم إصدار الأحكام للوصول في النهاية إلى اقتراح العلاج المناسب لتصحيح مسار العملة التقويمية وتحسين نتائجها (الربيعي، 2016).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية مقننة مستمرة تهدف إلى تشخيص مواطن القوة لتدعيمها، ومواطن الضعف لعلاجها، للوصول إلى أحكام تفيد القائمين على تخطيط المناهج في تعديل الكتاب المدرسي، وتطويره، والتي سيتم قياسها من خلال استجابة معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين.

كتاب اللغة العربية للصف الثامن: ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: كتاب يتضمن المادة العلمية المعروضة، ويتم فيها مراعاة التسلسل المنطقي والفسيولوجي، ويشمل الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم، واستراتيجيات التدريس.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

سعت دراسة صندوق وعون (2023) إلى تقويم كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) للطور الأول الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وطبقت على عينة مكونة من (59) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بابتدائيات المقاطعة السابعة لولاية الجلفة، وأظهرت النتائج أن مستويات تقديرات المعلمين لتقويم كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) للطور الأول ابتدائي مقبول في بعد الإخراج الفني وبعد التقويم، بينما كان متوسطاً في محتوى كتاب اللغة العربية وخصوصية اللغة، بينما في المستوى الأخير لغة الكتاب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تقديرات أساتذة اللغة العربية لجودة كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) للطور الأول ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

وهدفَت دراسة خالدة (2023) إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير الكتاب الجيد للعام 2021/2020، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث طور الباحث استبانة تكونت من (44) فقرة توزعت على المجالات الآتية: (النتائج، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب)،

وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتكون مجتمع الدراسة من (7500) معلم ومعلمة يدرسون الصف الحادي عشر في الأردن، وتكونت العينة من (365) جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر جاء بدرجة متوسطة ولجميع المجالات بمتوسط حسابي بلغ (3.36)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة () بين متوسطات تقويم جودة مجالات (النتائج، والمحتوى، والتقويم، والشكل العام والإخراج الفني للكتاب) تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، وأصت الدراسة بعدة توصيات منها: مراجعة كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن بما يراعي تحقيق معايير إعداد كتاب اللغة العربية الجيد، والقيام بدراسات للكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات خلال تدريس كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن .

أما دراسة علي (2022) فقد هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بجزأيه الأول والثاني للعام الدراسي (2018-2019) في جمهورية العراق من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، ومعرفة اتجاهاتهم نحو تطوير المنهج ومعرفة العلاقة بين اتجاهاتهم وتقويمهم للكتاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتألف مجتمع الدراسة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للصف الثاني المتوسط للعام (2018-2019) في محافظة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (300) مدرس ومدرسة، واستخدمت الدراسة أداتين (استبانة تقويم ومقياس للاتجاهات)، وأظهرت النتائج أن جوانب القوة في الكتاب كثيرة وأن القائمين على إخراج الكتاب وطبعاته قد بذلوا جهوداً جيدة لإخراجه وفقاً لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وخلو الكتاب من الأخطاء اللغوية والعلمية، كما أظهرت النتائج وجوب مراعاة سعة المادة العلمية في الكتاب مع المدة الزمنية لفترة الكورسين الدراسيين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود أهداف تعليمية واضحة في بداية كل وحدة دراسية، كما لا توجد في ختام كل وحدة خلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف، كما أشارت النتائج إلى اتجاهات الإيجابية للمدرسين نحو تطوير المنهج ولها علاقة ارتباطية للمنهج .

وأجرى الزبيد (2021) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، وتألفت من (135) معلماً ومعلمة ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم للواء سحاب في محافظة العاصمة للعام الدراسي (2019-2020)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي بلغ عدد فقراتها (58) فقرة، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t)، وأظهرت النتائج أن التقديرات التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت مرتفعة في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التقديرات لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: الاستمرار في إشراك المعلمين في إعداد المناهج وتطويرها، إجراء دراسات تقييمية لكتاب اللغة العربية في مراحل دراسية أخرى من وجهة نظر مديري المدارس والطلاب .

وسعت دراسة دواي (2020) إلى تقويم مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وتألفت العينة من (200) فرد، أعد الباحث استبانة تكونت من سبعة مجالات، ومكونة من (90) معياراً، تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتحليل البيانات تم استخراج الأوساط المرجحة والأوزان المئوية لمعايير الاستبانة، وأسفرت النتائج عن أن بعض المعايير تمثل جانب ضعف حقيقي في المحتوى تعود لأمر تنظيمية وإخراجية وتقديرية وتعزيزية، وأن (67) معياراً تقويمياً من مجموع (90) معياراً تمثل جوانب قوة، و(23) معياراً تقويمياً من مجموع (90) معياراً تمثل جوانب ضعف، وأوصت الدراسة على وزارة التربية إشراك المدرسين في وضع الكتاب المدرسي وتصميمه، وتزويد المدارس بحاجتها من الوسائل التعليمية.

وهدف دراسة أبو ربيعة (2020) التعرف إلى درجة تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر علمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطور الباحث استبانة في (5) مجالات: مقدمة الكتاب، أهداف الكتاب، والوسائل، والأساليب والأنشطة التعليمية، والتقويم، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (55) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (135) معلماً ومعلمة ممن يدرسون كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق للعام الدراسي (2019-2020)، وأظهرت النتائج في السؤال الأول في الدرجة الكلية بالمستوى المتوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.62)، بينما أظهرت نتائج السؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى

لمتغير الجنس والمؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لصالح الإناث والدراسات العليا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وجاءت الفروق لصالح (10 سنوات فأكثر)، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: إعادة النظر بتقويم الكتاب، وذلك بالتنوع بأساليب التقويم المختلفة والمناسبة، وإعادة النظر بأهداف كتاب لغتنا العربية.

وهدفت دراسة المطوف (2020) إلى الكشف عن درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية من وجهة نظر معلمات ومدرسات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة استبانة، وشملت عينة الدراسة (265) معلمة و(12) مشرفة، وأظهرت النتائج أن مجمل المتوسط الحسابي بمهارات القرن الحادي والعشرين لكل (3.17)، وأن مهارات الابتكار بمتوسط حسابي (3.13)، ومهارات التكنولوجيا والمعلومات ووسائل الإعلام بمتوسط حسابي (3.16)، ومهارات الحياة والعمل بمتوسط (3.23)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتاب اللغة العربية للصفوف الأولية من وجهة نظر معلمات ومدرسات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة تعزى لاختلاف (طبيعة العمل، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية)، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بمعالجة بعض نواحي النقص الموجود في محتوى اللغة العربية للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية من خلال دمج العديد من مهارات القرن الواحد والعشرين في الكتب المدرسية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة امرو ل وآخري (Imrol et.AL, 2021) إلى تقييم المنهج التركي 2018، واستخدم الباحثون المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، حيث قام الباحثون بتحليل المنهج التركي للصفوف من الأول إلى الثامن كوثيقة، وبعد ذلك تم إجراء استطلاع داخل الفصل عبر الإنترنت ومقابلات مع المعلمين فيما يتعلق بالمنهج التركية للصفين الأول والخامس، وتم إجراء الملاحظات داخل الفصل الدراسي؛ لمعرفة كيف ينعكس المنهج في الممارسة العملية، حيث تم تقييم (نتائج التعلم، والمحتوى، وعملية التدريس والتعلم، والقياس والتقويم، والخصائص العامة واستخدام المنهج)، وأظهرت النتائج أن هناك تعارضاً واضحاً بين المنهج الرسمي والعملي، كما كشفت المقابلات النتائج أن الغالبية العظمى استجابوا بشكل إيجابي وبنسبة عالية للاستبانة عبر الإنترنت، في حين كشفت المقابلات الجماعية المركزة أن المعلمين ليس لديهم المعرفة الكافية حول الابتكارات في المناهج الدراسية.

وسعت دراسة سولانجي وميمون (Nadeem & Memon, 2020) إلى تقييم اللغة الإنجليزية للطلاب الجامعيين، وهو كتاب دراسي موصوف لفصول اللغة الإنجليزية في جامعة السند، جامشور، باكستان (UOSJP)، تم تكييف إطار الآن كننغسورث (1995)، جزئياً لتقييم الكتاب على معايير مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وتمثيل الثقافة، وتنظيم محتوياته، وهذه دراسة بحثية استكشافية، تعتمد على تصميم البحث المسحي باستخدام المنهج الكمي، وتقوم هذه الدراسة بإجراء تقييم ما بعد الاستخدام للغة الإنجليزية للطلاب الجامعيين (باستخدام طريقة القائمة المرجعية)، وتكون أداة الدراسة من الاستبانة المبنية على المعايير المعدلة، وتكونت عينة الدراسة من (27) مدرسا للغة الإنجليزية من جامعة السند، جامشور، باكستان، وأظهرت النتائج: أن برنامج اللغة الإنجليزية للطلاب الجامعيين يلبي درجة التقييم المنخفضة فيما يتعلق بمعايير القراءة والثقافة والتنظيم، إلا أن معايير مهارة الكتابة تستوفي درجة التقييم المتوسطة.

وأجرى لام (Lam, 2019) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة توظيف معلمي اللغات الأجنبية في هونج كونج للتقويم البديل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، وتكونت أداة الدراسة من (66) معلماً، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من الوعي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج تنوع أساليب التقويم البديل التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة من أجل تقييم تعلم الطالب، وقدمت الدراسة عدة توصيات منها: أهمية توظيف التقويم البديل في التعليم.

وسعت دراسة سابزاليبور وكوشا (Sabzalipour & Koosha, 2014) إلى تقييم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية التي تدرس في المدارس الثانوية الإيرانية من وجهة نظر المعلمين، ونوقشت مزايا الكتب المدرسية وعيوبها من خلال ثمانية معايير مستخرجة من مختلف قوائم المعايير العالمية، طبقت الدراسة في عدد من المدارس الثانوية في مازندران في إيران، استخدمت الدراسة المنهج المختلط (الوصفي والنوعي)، وتكونت عينة الدراسة من (271) معلماً ومعلمة ممن يدرسون اللغة الإنجليزية، وتمثلت أداة

الدراسة في الاستبانة، وتكونت من (40) فقرة، وفق المحاور الثمانية: المحتوى، والمظهر المادي، والتمارين، والأنشطة، ووضوح التعليمات، ومستوى الكتب المدرسية، وأظهرت النتائج: أن معظم الطلاب موافقون على المعايير الواردة في الكتاب المدرسي، كما كشفت النتائج عن رضا الطلاب عن الكتب المدرسية واتجاهاتهم الإيجابية نحو كتب اللغة الإنجليزية. وهدفت دراسة توم (Tom, 2014) إلى تقويم منهاج اللغة الإنجليزية وفق شهادة نيجيريا في التعليم في كلية التربية بولاية أوجون، إذ إن ضعف أداء الطلاب في امتحانات اللغة الإنجليزية أصبح مصدر قلق لكثير من الآباء والأمهات وأصحاب القرار والحكومات أيضاً، حيث أعاقت هذه المشكلة العديد من الطلاب النيجيريين من الانتقال إلى التعليم العالي، لذا نحن بحاجة إلى دراسة فاعلية أداء معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس نيجيريا، وسعت هذه الدراسة إلى سد الفجوة من خلال تقويم تنفيذ منهاج اللغة الإنجليزية NCE، من أجل تحديد مدى فعالية أداء المعلمين لهذه المناهج، واشتملت الدراسة على عينة تكونت من (10) محاضرين، و(20) طالباً، واستخدمت الدراسة الاستبانة، والملاحظة، والمقابلة، وأظهرت النتائج: أن المحاضرين استخدموا في الغالب مجموعة من أساليب التدريس في الفصول الدراسية، كما أظهرت النتائج أن الموارد المادية والبشرية غير كافية، وأن المدرسة ناقصة من الناحية التكنولوجية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين للباحث من خلال عرض الدراسات السابقة القيمة التي أولاها الباحثون لكتاب اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، كما اتضح أثناء قراءة الدراسات السابقة، وتفحصها، واتفقها مع الدراسة الحالية، من حيث موضوع الدراسة وهو تقويم كتاب اللغة العربية، كدراسة الخوالدة (2023)، ودراسة علي (2022)، ودراسة الزيود (2021)، ودراسة أبو رديعة (2020)، ودراسة المطوف (2020)، كما أن التوجه لدراسة منهاج اللغة العربية يدل على أهمية اللغة العربية والحرص على استكشاف مواطن القوة وتدعيمها، وتحديد مواطن الضعف لمعالجتها وتقويمها؛ لأنها تشكل أساس هوية الأمة العربية والإسلامية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اتباعها المنهج الوصفي، وعينة الدراسة المتمثلة في المعلمين، واستخدامها الاستبانة أداة للدراسة، كدراسة صندوق وعون (2023)، ودراسة Lam (2019)، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، مثل دراسة صندوق وعون (2023)، ودراسة الخوالدة (2023)، في المحاور المكونة للاستبانة (الشكل والإخراج الفني للكتاب، والأهداف التعليمية، وأساليب التقويم، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية). وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في نسخته الحديثة 2023-2024، كما تميزت في فقرات المكونة للاستبانة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدام الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة ودراساتها وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة لملاءمتها لمثل هذه الدراسة، للكشف عن درجة تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر معلميه في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل في فلسطين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها ممن يدرسون الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل في فلسطين، للعام الدراسي 2023-2024، البالغ عددهم (80) معلماً معلمة، منهم (35) معلماً، و(45) معلمة، حسب السجلات الرسمية في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل. حسب الجدول الآتي:

الجدول (1): يوضح توزيع مجتمع الدراسة في مديرية جنوب الخليل للعام 2023-2024

المديرية	الجنس	المجموع
جنوب الخليل	ذكر	80
المجموع	أنثى	45

عينة الدراسة

تم اختيار عينة مكونة من (53) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، وتمثل عينة الدراسة (66.25%) من مجتمع الدراسة. والجدول الآتي، يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (2): يوضح خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25	47.2%
	أنثى	28	52.8%
المؤهل العلمي	المجموع	53	100%
	بكالوريوس	43	81.1%
	دراسات عليا	10	14.9%
	المجموع	53	100%
	سنوات 5 أقل من	9	17%
سنوات الخبرة	سنوات 5- 10 من	12	22.6%
	سنوات 10 أكثر من	32	60.4%
	المجموع	53	100%

أداة الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة التي تمثلت في الاستبانة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، مثل دراسة الخوالدة (2023)، ودراسة علي (2022)، ودراسة الزيود (2021)، ودراسة أبو رديعة (2020)، ودراسة داوي (2020)، لقياس درجة تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة المعلمين في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل في فلسطين .

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية والتعليم، وأساليب التدريس وتقويم المناهج، وفي ضوء الملاحظات التي أشار إليها المحكمون، تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها، وتعديلها، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (55) فقرة موزعة على خمسة محاور .

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (15) معلماً معلمة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معادلة كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبانة، والاستبانة ككل، كما في الجدول الآتي :

الجدول (3): معامل كرونباخ ألفا لإيجاد ثبات الاستبانة

الرقم	المعيار	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	أهداف الكتاب	11	0.79
2	محتوى الكتاب	13	0.83
3	الأنشطة التعليمية	9	0.87
4	أساليب التقويم	12	0.88
5	الشكل والإخراج الفني للكتاب	10	0.89
	المجموع	55	0.94

مفتاح التصحيح

اعتمد الباحث المفتاح الآتي في تصحيح درجة تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل، لتفسير النتائج .

الجدول (4): يبين مفتاح التصحيح

المدى	التقدير
1.00 _ 2.33	درجة منخفضة
2.33 _ 3.67	درجة متوسطة
3.68 _ 5	درجة مرتفعة

إجراءات الدراسة

قام الباحث بالخطوات الآتية:

1. الحصول على تسهيل المهمة للقيام بالدراسة.
2. تعميم الاستبانة وتوزيعها على مجتمع الدراسة، ذلك من خلال مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين.
3. جمع الاستجابات المكتملة لمعالجتها إحصائياً.
4. إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، وإجراء التحليل للبيانات للوصول إلى النتائج.
5. مناقشة نتائج الدراسة، وتقديم التوصيات.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان هما: (ذكر، وأنثى).
 - المؤهل العلمي: وله مستويان هما: (البكالوريوس، والدراسات العليا).
 - سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات هما: (أقل من 5 سنوات)، (من 5 إلى 10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).
- المتغيرات التابعة: درجة تقويم كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً، وتم استخراج النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار "ت" العينات المستقلة (Independent t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تقويم كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر معلميه في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل؟

ولمعرفة درجة استجابة المعلمين عن محاور الاستبانة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت درجة استجابة أفراد الدراسة على محاور الاستبانة كما يأتي:

الجدول (5): يوضح درجة تقويم عينة الدراسة على محاور الاستبانة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعيار
مرتفعة	0.516	3.85	الشكل والإخراج الفني للكتاب
متوسطة	0.517	3.66	الأهداف التعليمية
متوسطة	0.512	3.63	أساليب التقويم
متوسطة	0.576	3.58	المحتوى التعليمي
متوسطة	0.640	3.38	الأنشطة التعليمية
متوسطة	0.552	3.62	درجة التقويم الكلي

يبين الجدول (5) أن درجة التقويم الكلي لكتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، جاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وانحراف معياري (0.460)، وهي درجة متوسطة، وهذا يدل على درجة تقويم متوسطة للكتاب، حيث جاء محور الشكل والإخراج الفني للكتاب في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وانحراف معياري (0.516)، ونسبية مئوية (0.77%)، وهي درجة مرتفعة. وتتفق نتائج هذه دراسة مع دراسة صندوق وعون (2023) حيث بينت أن الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للطور الأول على أعلى نسبة بلغت (71%)، ودراسة الشراونة (2018) حيث أظهرت النتائج أن مجال الشكل والإخراج الفني حصل على درجة تقويم كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.76).

تلاه في الترتيب الثاني محور الأهداف التعليمية، بمتوسط حسابي (3.66)، وانحراف معياري (0.517)، ونسبة مئوية (0.73%) وهي درجة متوسطة، وتتفق هذه الدراسة ودراسة خوالدة (2023) التي بينت أن مجال النتائج حصل على درجة تقويم متوسطة، بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري (0.706)، وأبو رديعة (2020) حيث أظهرت النتائج حصول مجال أهداف الكتاب على درجة تقويم متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وانحراف معياري (0.651).

أما محور أساليب التقويم فقد جاء في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وانحراف معياري (0.512)، ونسبة مئوية (0.72%)، وهي درجة متوسطة، وتتفق هذه نتائج هذه الدراسة ودراسة خوالدة (2023)، حيث حصل مجال التقويم على درجة تقويم متوسطة، بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري (0.766)، وأبو رديعة (2020) حيث حصل مجال التقويم على درجة تقويم متوسطة، بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري (0.831)، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزبيد (2021) التي بينت أن مجال التقويم حصل على تقويم مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.81)، والشالفة (2018) التي بينت نتائجها حصول مجال التقويم على درجة تقويم كبيرة، بمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (0.42).

ثم محور المحتوى التعليمي في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وانحراف معياري بلغ (0.576)، ونسبة مئوية بلغت (0.71%)، وهي درجة تقويم متوسطة، وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة صندوق وعون (2023) التي بينت أن مجال محتوى كتاب اللغة العربية حصل على نسبة بلغت (66%)، ودراسة خوالدة (2023) حيث بينت النتائج أن مجال المحتوى على درجة تقويم متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.24)، وانحراف معياري (0.737)، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة غوادة (2016) التي أظهرت نتائجها درجة تقويم منخفضة لمحور المحتوى التعليمي، بمتوسط حسابي بلغ (2.43).

وجاء محور الأنشطة التعليمية في الترتيب الأخير بدرجة كلية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.38)، وانحراف معياري بلغ (0.640)، ونسبة مئوية بلغت (0.67%)، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الشراونة (2018) التي بينت النتائج أن مجال الوسائل التعليمية والأنشطة على درجة تقويم متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، وانحراف معياري (0.40%) ودراسة خوالدة (2023) حيث أظهرت النتائج درجة تقويم متوسطة لمحور الأنشطة التعليمية، بمتوسط حسابي بلغ (3.08).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة استجابة المعلمين والمعلمات في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين على محاور الاستبانة؟

أولاً: الشكل والإخراج الفني للكتاب

ولمعرفة درجة استجابة المعلمين على محور الشكل والإخراج الفني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وكانت درجة استجابة أفراد الدراسة على محور الشكل والإخراج الفني، والجدول (6) يوضح ذلك :

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات تقويم محور الشكل والإخراج الفني للكتاب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
1	يشتمل الكتاب على فهرس يوضح موضوعاته.	4.28	0.661	0.85%	مرتفعة
2	عناوين الكتاب الرئيسة والفرعية بارزة بوضوح	4.07	0.675	0.81%	مرتفعة
3	لغة الكتاب تمتاز بالسهولة والوضوح.	3.94	0.534	0.78%	مرتفعة
4	يتصف ورق الكتاب بالجودة من حيث اللون والحجم ومساحة الصفحات.	3.94	0.841	0.78%	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
5	يحتوي الكتاب على قائمة مناسبة بالموضوعات.	3.79	0.817	0.75%	مرتفعة
6	مناسبة تقسيم الكتاب إلى جزأين.	3.79	0.927	0.75%	مرتفعة
7	يحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع المستخدمة في تأليف الكتاب.	3.75	1.036	0.75%	مرتفعة
8	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية والنحوية والإملائية.	3.73	0.763	0.74%	مرتفعة
9	ألوان الكتاب جذابة ومشوقة للطلبة.	3.62	0.882	0.72%	متوسطة
10	طول الكتاب وعرضه مناسب لهذه المرحلة.	3.56	0.950	0.73%	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.85	0.516	0.77%	مرتفعة

تشير النتائج في الجدول (6) أن درجة التقويم الكلية لمعلمي كتاب اللغة العربية ومعلماتها للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب في فلسطين على فقرات محور الشكل والإخراج الفني للكتاب جاءت مرتفعة، حيث بينت البيانات الواردة في الجدول أن الفقرات (يشتمل الكتاب على فهرس يوضح موضوعاته، وعناوين الكتاب الرئيسية والفرعية بارزة بوضوح، ولغة الكتاب تمتاز بالسهولة والوضوح، ويتصف ورق الكتاب بالجودة من حيث اللون والحجم ومساحة الصفحات، ويحتوي الكتاب على قائمة مناسبة بالموضوعات، ومناسبة تقسيم الكتاب إلى جزأين، ويحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع المستخدمة في تأليف الكتاب، ويخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية والنحوية والإملائية)، حصلت على درجة تقويم مرتفعة، حيث حصلت الفقرة الأولى (يشتمل الكتاب على فهرس يوضح موضوعاته) على أعلى ترتيب بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وانحراف معياري بلغ (0.661)، تلاها الفقرة الثانية (عناوين الكتاب الرئيسية والفرعية بارزة بوضوح)، بمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (0.675). ثم الفقرة الثالثة (لغة الكتاب تمتاز بالسهولة والوضوح)، بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (0.534)، تلاها الفقرة الرابعة (يتصف ورق الكتاب بالجودة من حيث اللون والحجم ومساحة الصفحات)، بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (0.841)، تلاها الفقرة الخامسة (يحتوي الكتاب على قائمة مناسبة بالموضوعات)، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.817)، ثم الفقرة السادسة (مناسبة تقسيم الكتاب إلى جزأين)، بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.927)، ثم الفقرة السابعة (يحتوي الكتاب على قائمة بالمراجع المستخدمة في تأليف الكتاب)، بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (1.036)، تلاها الفقرة الثامنة (يخلو الكتاب من الأخطاء الطباعية والنحوية والإملائية)، بمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (0.763)، كما حصلت الفقرتان التاسعة والعاشر (ألوان الكتاب جذابة ومشوقة للطلبة، وطول الكتاب وعرضه مناسب لهذه المرحلة). على درجة تقويم متوسطة، حيث حصلت الفقرة التاسعة (ألوان الكتاب جذابة ومشوقة للطلبة)، على متوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (0.882)، وجاءت الفقرة العاشرة (طول الكتاب وعرضه مناسب لهذه المرحلة) في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي بلغ (3.56)، وانحراف معياري بلغ (0.950)، كما جاءت الدرجة الكلية لهذا المحور مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري بلغ (0.516)، ونسبة مئوية (0.77%).

ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية خاصة مركز المناهج بالشكل والإخراج الفني للكتاب المدرسي، من حيث تصميمه، ونوع الورق المستخدم، وغلاف الكتاب والصور، وسلامة لغة الكتاب، كما يدل ذلك على الجهد المبذول في إخراج الكتاب؛ لأنه يعكس فلسفة المنهاج، ورؤية الوزارة في ارتباط الكتاب بالمرحلة الدراسية موضوع الدراسة، والتزام مصممي الكتاب المدرسي بمعايير تصميم وإخراج الكتاب الجيد، لذا يرى الباحث أن محور الشكل والإخراج الفني للكتاب يخلو من أوجه القصور بحسب ما عبر عنه أفراد العينة من المعلمين؛ لعدم حصول أي من فقراته على درجة منخفضة.

ثانياً: محور الأهداف التعليمية

ولمعرفة درجة استجابة المعلمين على محور الأهداف التعليمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وكانت درجة استجابة أفراد الدراسة على محور الأهداف التعليمية، والجدول (7) يوضح ذلك :

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحور فقرات الأهداف التعليمية، مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
1	الأهداف محددة وواضحة ودقيقة	4.01	0.635	0.80%	مرتفعة
2	تعمق أهداف الكتاب الحس الوطني الفلسطيني	3.83	0.893	0.76%	مرتفعة
3	صياغة الأهداف في صورة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها.	3.81	0.621	0.76%	مرتفعة
4	تنسجم الأهداف مع رسالة المؤسسة التعليمية.	3.75	0.676	0.75%	مرتفعة
5	تعزز الأهداف قيم المواطنة عند الطلبة	3.75	0.938	0.75%	مرتفعة
6	شمولية الأهداف لنواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.	3.71	0.689	0.74%	مرتفعة
7	تتبع أهداف الكتاب قدرة المتعلمين على التفكير اللغوي.	3.64	0.736	0.73%	متوسطة
8	ترتبط أهداف الكتاب بأهداف المرحلة التعليمية.	3.58	0.795	0.71%	متوسطة
9	مراعاة الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.52	0.749	0.70%	متوسطة
10	مناسبة الأهداف لخصائص نمو الطلاب	3.43	0.720	0.68%	متوسطة
11	ترتبط الأهداف بمتطلبات المجتمع المستقبلية.	3.26	0.812	0.65%	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.66	0.517	0.73%	متوسطة

تبين النتائج في الجدول (7) أن درجة تقويم معلمي كتاب اللغة العربية ومعلماتها للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين على فقرات محور الأهداف التعليمية للكتاب جاءت متوسطة بشكل عام، بمتوسط حسابي (3.66)، وانحراف معياري (0.517)، ونسبة مئوية (73%)، حيث حصلت الفقرات (الأهداف محددة وواضحة ودقيقة، وتعمق أهداف الكتاب الحس الوطني الفلسطيني، وصياغة الأهداف في صورة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها، وتنسجم الأهداف مع رسالة المؤسسة التعليمية، وتعزز الأهداف قيم المواطنة عند الطلبة، وشمولية الأهداف لنواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية) على درجة تقويم مرتفعة، فجاءت الفقرة الأولى (الأهداف محددة وواضحة ودقيقة) بمتوسط حسابي (4.01)، وانحراف معياري (0.635). ثم الفقرة الثانية (تعمق أهداف الكتاب الحس الوطني الفلسطيني)، بمتوسط حسابي (3.83)، وانحراف معياري (0.893)، تلاها الفقرة الثالثة (صياغة الأهداف في صورة إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها)، بمتوسط حسابي (3.81)، وانحراف معياري (0.621)، تلاها الفقرة الرابعة (تنسجم الأهداف مع رسالة المؤسسة التعليمية)، بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.676)، ثم الفقرة الخامسة (تعزز الأهداف قيم المواطنة عند الطلبة)، بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.938)، تلاها الفقرة السادسة (شمولية الأهداف لنواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية)، بمتوسط حسابي (3.71)، وانحراف معياري (0.689)، بينما حصلت الفقرات (تتبع أهداف الكتاب قدرة المتعلمين على التفكير اللغوي، وترتبط أهداف الكتاب بأهداف المرحلة التعليمية، ومراعاة الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين، ومناسبة الأهداف لخصائص نمو الطلاب)، على درجة تقويم متوسطة، حيث حصلت الفقرة السابعة (تتبع أهداف الكتاب قدرة المتعلمين على التفكير اللغوي) على متوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري (0.736).

تلاها الفقرة الثامنة (ترتبط أهداف الكتاب بأهداف المرحلة التعليمية) بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.795)، ثم الفقرة التاسعة (مراعاة الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين) بمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (0.749)، تلاها الفقرة العاشرة (مناسبة الأهداف لخصائص نمو الطلاب)، بمتوسط حسابي (3.43)، وانحراف معياري (0.720)، وجاءت في الترتيب الفقرة الحادية عشر (ترتبط الأهداف بمتطلبات المجتمع المستقبلية)، بمتوسط حسابي (3.26)، وانحراف معياري (0.812)، وهي درجة تقويم منخفضة.

ويعزو الباحث ذلك إلى حرص القائمين على المناهج الفلسطينية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية واهتمامهم بالأهداف التعليمية، كونها تمثل الركن الأساسي في العملية التعليمية، وصياغتها بشكل دقيق وواضح، وتحديد إجراءاتها، يساعد في تنفيذ المنهاج وتقويمه.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمحور أساليب التقويم

ولمعرفة درجة استجابة المعلمين على محور أساليب التقويم، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وكانت درجة استجابة أفراد الدراسة على محور أساليب التقويم، والجدول رقم (8) يوضح ذلك :

الجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحور فقرات أساليب التقويم.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
1	تتصف عملية التقويم بالاستمرارية.	3.79	0.660	0.75%	مرتفعة
2	أدوات التقويم صادقة تقيس ما وضعت لقياسه.	3.79	0.689	0.75%	مرتفعة
3	تتسم أساليب التقويم بالموضوعية؛ أي لا تتأثر بذاتية المصحح.	3.77	0.608	0.75%	مرتفعة
4	تنوع أساليب التقويم وتكاملها.	3.71	0.717	0.74%	مرتفعة
5	يراعي التقويم الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.67	0.753	0.73%	متوسطة
6	تكون أساليب التقويم اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة.	3.66	0.732	0.73%	متوسطة
7	تتصف أدوات التقويم بالثبات.	3.64	0.623	0.72%	متوسطة
8	قدرة التقويم على قياس المستويات المعرفية العليا.	3.60	0.792	0.72%	متوسطة
9	ارتباط أساليب التقويم بنواتج التعلم المستهدفة.	3.58	0.663	0.71%	متوسطة
10	شمولية أساليب التقويم لجوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.	3.49	0.696	0.69%	متوسطة
11	تناول أساليب التقويم للجوانب النظرية والجوانب العملية للمنهج.	3.45	0.722	0.69%	متوسطة
12	استخدام نتائج التقويم في تحسين وتطوير منظومة المنهج المدرسي.	3.39	0.839	0.67%	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.63	0.512	0.72%	متوسطة

تشير النتائج في الجدول (8) إلى أن درجة تقويم معلمي كتاب اللغة العربية ومعلماتها للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل على فقرات محور أساليب التقويم للكتاب جاءت متوسطة بشكل عام، بمتوسط حسابي (3.63)، وانحراف معياري (0.512)، ونسبة مئوية (72%)، حيث حصلت الفقرات (تتصف عملية التقويم بالاستمرارية، وأدوات التقويم صادقة تقيس ما وضعت لقياسه، وتتسم أساليب التقويم بالموضوعية؛ أي لا تتأثر بذاتية المصحح، وتنوع أساليب التقويم وتكاملها.) على أعلى ترتيب، وبدرجة تقويم مرتفعة، فجاءت الفقرة الأولى (تتصف عملية التقويم بالاستمرارية) بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.660)، والفقرة الثانية (أدوات التقويم صادقة تقيس ما وضعت لقياسه) بمتوسط حسابي (3.79)، وانحراف معياري (0.689).

والفقرة الثالثة (تتسم أساليب التقويم بالموضوعية؛ أي لا تتأثر بذاتية المصحح) بمتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (0.608)، والفقرة الرابعة (تنوع أساليب التقويم وتكاملها) بمتوسط حسابي (3.71)، وانحراف معياري (0.717)، بينما حصلت الفقرات (يراعي التقويم الفروق الفردية بين المتعلمين، وتكون أساليب التقويم اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة، وتتصف أدوات التقويم بالثبات، وقدرة التقويم على قياس المستويات المعرفية العليا، وارتباط أساليب التقويم بنواتج التعلم المستهدفة، وشمولية أساليب التقويم لجوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.) على درجة تقويم متوسطة، حيث حصلت الفقرة الخامسة (تكون أساليب التقويم اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة) على بمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري (0.753)، والفقرة السادسة (تكون أساليب التقويم اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة) بمتوسط (3.66)، وانحراف معياري (0.732)، والفقرة السابعة (تتصف أدوات التقويم بالثبات) بمتوسط (3.64)، وانحراف معياري (0.623)، والفقرة الثامنة (قدرة التقويم على قياس المستويات المعرفية العليا) بمتوسط (3.60)، وانحراف معياري (0.792)، والفقرة التاسعة (ارتباط أساليب التقويم بنواتج التعلم

المستهدفة) بمتوسط (3.58)، وانحراف معياري (0.663)، والفقرة العاشرة (شمولية أساليب التقويم لجوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية) بمتوسط (3.49)، وانحراف معياري (0.696).
والفقرة الحادية عشرة (تناول أساليب التقويم للجوانب النظرية والجوانب العملية للمنهج) بمتوسط (3.45)، وانحراف معياري (0.722)، وحصلت الفقرة الثانية عشرة (استخدام نتائج التقويم في تحسين منظومة المنهج المدرسي وتطويرها) على الترتيب الأخير بمتوسط (3.39)، وانحراف معياري (0.839). ويعزو الباحث ذلك إلى أن عملية التقويم تحقيق مبدأ استمرارية تقويم الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، وتكاملها، وارتباطها بنواتج التعلم، وقدرتها على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، ويهدف التقويم إلى تطوير الكتاب المدرسي وتحسينه من خلال تحديد مواطن الضعف ومعالجتها، ومواطن القوة وتدعيمها، كما تهدف عملية التقويم إلى معرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة في مقرر كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في فلسطين.

رابعاً: النتائج المتعلقة بمحور المحتوى التعليمي.

ولمعرفة درجة استجابة المعلمين على محور المحتوى التعليمي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وكانت درجة استجابة أفراد الدراسة على محور المحتوى التعليمي، والجدول (9) يوضح ذلك :

الجدول: (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحور فقرات المحتوى التعليمي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
1	يساعد تنظيم المحتوى على استخدام أكثر من طريقة في التدريس.	3.83	0.671	0.76%	مرتفعة
2	يتصف المحتوى بالصدق من الناحية العلمية	3.75	0.782	0.75%	مرتفعة
3	يدور المحتوى حول المفاهيم الرئيسة للمادة العلمية	3.73	0.737	0.74%	مرتفعة
4	تمت صياغة المحتوى بلغة تناسب مستوى الطلبة.	3.71	0.689	0.74%	مرتفعة
5	توافق محتوى الكتاب مع رسالة المؤسسة التعليمية.	3.69	0.798	0.73%	مرتفعة
6	مراعاة المحتوى لمبدأ استمرارية الخبرة وتتابعها	3.64	0.761	0.72%	متوسطة
7	شمولية المحتوى للمعرفة العلمية والمهارات والاتجاهات والقيم	3.58	0.770	0.71%	متوسطة
8	يرتبط محتوى الكتاب بنواتج التعلم المستهدفة	3.54	0.695	0.70%	متوسطة
9	مراعاة تنظيم المحتوى لمبدأ التكامل في الخبرات بين المواد الدراسية.	3.50	0.846	0.70%	متوسطة
10	يرتبط المحتوى بخبرات المتعلم وبيئته	3.49	0.749	0.69%	متوسطة
11	مرونة المحتوى بحيث يسمح بالتطوير المستمر.	3.49	0.953	0.69%	متوسطة
12	مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين المتعلمين	3.41	0.770	0.68%	متوسطة
13	مراعاة المحتوى لاحتياجات المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.	3.22	0.775	0.64%	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.58	0.576	0.71%	متوسطة

تظهر النتائج في الجدول (9) إلى أن درجة تقويم معلمي كتاب اللغة العربية ومعلماتها للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين على فقرات محور المحتوى التعليمي للكتاب الكلية جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.576)، ونسبة مئوية (71%)، حيث حصلت الفقرات (يساعد تنظيم المحتوى على استخدام أكثر من طريقة في التدريس، ويتصف المحتوى بالصدق من الناحية العلمية، ويدور المحتوى حول المفاهيم الرئيسة للمادة العلمية، وتمت صياغة المحتوى بلغة تناسب مستوى الطلبة، وتوافق محتوى الكتاب مع رسالة المؤسسة التعليمية.) على درجة تقويم مرتفعة، فجاءت الفقرة الأولى (يساعد تنظيم المحتوى على استخدام أكثر من طريقة في التدريس) بمتوسط حسابي (3.83)، وانحراف معياري (0.671)، والفقرة الثانية (يتصف المحتوى بالصدق من الناحية العلمية) بمتوسط (3.75)، وانحراف معياري (0.782).
والفقرة الثالثة (يدور المحتوى حول المفاهيم الرئيسة للمادة العلمية) بمتوسط (3.73)، وانحراف معياري (0.737)، والفقرة الرابعة (تمت صياغة المحتوى بلغة تناسب مستوى الطلبة) بمتوسط (3.71)، وانحراف معياري (0.689)، والفقرة الخامسة

(توافق محتوى الكتاب مع رسالة المؤسسة التعليمية) بمتوسط (3.69)، وانحراف معياري (0.798)، بينما حصلت الفقرات (مراعاة المحتوى لمبدأ استمرارية الخبرة وتتابعها، وشمولية المحتوى للمعرفة العلمية والمهارات والاتجاهات والقيم، ويرتبط محتوى الكتاب بنواتج التعلم المستهدفة، ومراعاة تنظيم المحتوى لمبدأ التكامل في الخبرات بين المواد الدراسية، ويرتبط المحتوى بخبرات المتعلم وبيئته مرونة المحتوى بحيث يسمح بالتطوير المستمر، ومراعاة المحتوى للفروق الفردية بين المتعلمين)، على درجة تقويم متوسطة، فصلت الفقرة السادسة (مراعاة المحتوى لمبدأ استمرارية الخبرة وتتابعها) على متوسط (3.64)، وانحراف معياري (0.761)، والفقرة السابعة (شمولية المحتوى للمعرفة العلمية والمهارات والاتجاهات والقيم) على متوسط (3.58)، وانحراف معياري (0.770)، والفقرة الثامنة (يرتبط محتوى الكتاب بنواتج التعلم المستهدفة) على متوسط (3.54)، وانحراف معياري (0.695).

والفقرة التاسعة (مراعاة تنظيم المحتوى لمبدأ التكامل في الخبرات بين المواد الدراسية) على متوسط (3.50)، وانحراف معياري (0.846)، والفقرة العاشرة (يرتبط المحتوى بخبرات المتعلم وبيئته) على متوسط (3.49)، وانحراف معياري (0.749)، والفقرة الحادية عشر (مرونة المحتوى بحيث يسمح بالتطوير المستمر) على متوسط (3.49)، وانحراف معياري (0.953)، والفقرة الثانية عشر (مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين المتعلمين) على متوسط (3.41)، وانحراف معياري (0.770)، بينما حصلت الفقرة الثالثة عشر (مراعاة المحتوى لاحتياجات المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته) على الترتيب الأخير بدرجة تقويم منخفضة، وبمتوسط حسابي (3.22)، وانحراف معياري (0.775).

ويعزو الباحث ذلك إلى حرص القائمين على اختيار المحتوى العلمي وفق معايير اختيار المحتوى وتنظيمه، ومناسبة المحتوى لقدرات المتعلمين وميولهم، ومراعاته لمبدأ استمرارية الخبرة، وبدل ذلك على توافق المحتوى مع رسالة المؤسسة التعليمية في بناء جيل متمسك بقيمه وعقائده، معزز بوطنه، يبني معرفة ذاتية ويطورها، كما يرجع الباحث حصول الفقرة (مراعاة المحتوى لاحتياجات المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته) على درجة منخفضة، إلى عدم تضمين محتوى الكتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي الدروس والموضوعات التي تعرض أهم احتياجات المجتمع، والمساهمة في حل مشكلاته، وتحمل المسؤولية المجتمعية.

خاسا: النتائج المتعلقة بمحور الأنشطة التعليمية.

ولمعرفة درجة استجابة المعلمين على محور الأنشطة التعليمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وكانت درجة استجابة أفراد الدراسة على محور الأنشطة التعليمية، والجدول رقم (10) يوضح ذلك :

الجدول: (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمحور فقرات الأنشطة التعليمية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقويم
1	إتاحة الأنشطة الفرص لاستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة.	3.56	0.720	0.71%	متوسطة
2	مراعاة الأنشطة للفروق الفردية بين المتعلمين.	3.50	0.696	0.70%	متوسطة
3	تحقق الأنشطة إيجابية المتعلم أثناء التعلم.	3.49	0.749	0.69%	متوسطة
4	مناسبة الأنشطة التعليمية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.	3.47	0.799	0.69%	متوسطة
5	مناسبة الأنشطة لمحتوى المنهج والتكامل معه.	3.39	0.839	0.67%	متوسطة
6	مناسبة الأنشطة لمستوى نضج المتعلمين.	3.35	0.736	0.67%	متوسطة
7	تتميز الأنشطة بالتنوع والتكامل فيما بينها.	3.28	0.769	0.65%	منخفضة
8	وجود أنشطة متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.	3.22	0.912	0.64%	منخفضة
9	تشجع الأنشطة المتعلمين على ممارسة التفكير.	3.18	0.878	0.63%	منخفضة
	الدرجة الكلية	3.38	0.640	0.67%	متوسطة

تظهر النتائج في الجدول (10)، أن درجة تقويم معلمي كتاب اللغة العربية ومعلماتها للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل على فقرات محور المحتوى التعليمي للكتاب الكلية جاءت متوسطة، بمتوسطة حسابي (3.38)، وانحراف معياري

(0.640)، ونسبة مئوية (0.67%) حيث حصلت الفقرات (إتاحة الأنشطة الفرص لاستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، ومراعاة الأنشطة للفروق الفردية بين المتعلمين، وتحقيق الأنشطة إيجابية المتعلم أثناء التعلم، ومناسبة الأنشطة التعليمية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، ومناسبة الأنشطة لمحتوى المنهج والتكامل معه، ومناسبة الأنشطة لمستوى نضج المتعلمين.)، على درجة تقويم متوسطة، حيث حصلت الفقرة الأولى (إتاحة الأنشطة الفرص لاستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة) على متوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (0.720)، تلاها الفقرة الثانية (مراعاة الأنشطة للفروق الفردية بين المتعلمين) بمتوسط (3.50)، وانحراف معياري (0.696)، والفقرة الثالثة (تحقق الأنشطة إيجابية المتعلم أثناء التعلم) بمتوسط (3.49)، وانحراف معياري (0.749).

ثم الفقرة الرابعة (مناسبة الأنشطة التعليمية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة) بمتوسط (3.47)، وانحراف معياري (0.799)، والفقرة الخامسة (مناسبة الأنشطة لمحتوى المنهج والتكامل معه) بمتوسط (3.39)، وانحراف معياري (0.839)، ثم الفقرة السادسة (مناسبة الأنشطة لمستوى نضج المتعلمين) بمتوسط (3.35)، وانحراف معياري (0.736)، بينما حصلت الفقرات (تتميز الأنشطة بالتنوع والتكامل فيما بينها، ووجود أنشطة متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم، وتشجع الأنشطة المتعلمين على ممارسة التفكير) على درجة تقويم منخفضة، حيث حصلت الفقرة السابعة (تتميز الأنشطة بالتنوع والتكامل فيما بينها) على متوسط (3.28)، وانحراف معياري (0.769)، ثم الفقرة الثامنة (وجود أنشطة متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم) على متوسط (3.22)، وانحراف معياري (0.912)، في حين حصلت الفقرة التاسعة (تشجع الأنشطة المتعلمين على ممارسة التفكير) على الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.18)، وانحراف معياري (0.878).

ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام واضعي الكتاب المدرسي بالأنشطة الصفية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، اختيار الأنشطة التي تساعد المتعلمين على فهم المحتوى العلمي، ويعزو الباحث حصول الفقرات (تتميز الأنشطة بالتنوع والتكامل فيما بينها، ووجود أنشطة متنوعة تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم، وتشجع الأنشطة المتعلمين على ممارسة التفكير) على درجة تقوية منخفضة إلى إغفال واضعي الكتاب تنوع الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير المتنوعة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة () في متوسطات لدرجات تقويم المعلمين والمعلمات نحو كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى الجنس؟

للإجابة عن هذه السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent t-test) ، لبيان الفروق في متوسطات درجات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى للجنس.

الجدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t-test Independent) لبيان الفروق في متوسطات درجات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن تعزى للجنس.

الجنس	العدد	الوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
ذكر	25	3.74	0.352	51	1.715	0.157
انثى	28	3.51	0.558			

وتشير النتائج في الجدول (11) إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين على محاور الاستبانة الآتية: (الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والشكل والإخراج الفني للكتاب) تعزى إلى متغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية المرحلة الدراسية موضوع الدراسة، كما أن المعلمين والمعلمات درسوا الكتاب نفسه، وتلقوا الدورات التدريبية نفسها التي تعقدها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، واهتمام الجنسين بالمرحلة التعليمية التي يدرسونها، وتعاملهم مع المحتوى التعليمي نفسه، وقدرتهم على تحليل كتاب الصف الثامن الأساسي، وتشابه الظروف التي يعيشها كلا الجنسين في المدارس.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الزيود (2021) حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي اللغة العربية معلماتها لدرجة تقويم كتاب اللغة العربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس في مجالات الدراسة جميعها، وعلى

الدرجة الكلية، ودراسة أبي قطام (2021)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة تعزى لمتغير الجنس، ودراسة الشراونة (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في محافظة الخليل من وجهة نظر معلميه تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية لجميع مجالات الدراسة.

وختلف هذه الدراسة مع دراسة عتيق (2017)، التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقويم منهاج اللغة العربية المعدل للمرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ودراسة أبو عنزة (2009)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات معلميه اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر في محافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى للجنس، ولصالح المعلمات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة () في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent t-test) لبيان الفروق في متوسطات درجات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل تعزى للمؤهل العلمي.

الجدول (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent t-test) لبيان الفروق في متوسطات درجات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
بكالوريوس	43	3.60	0.502	51	0.684	0.677
دراسات عليا	10	3.71	0.384			

تشير النتائج في الجدول (12)، نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent t-test) إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين على محاور الاستبانة (الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والشكل والإخراج الفني للكتاب) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث ذلك إلى تلقي معظم المعلمين في الجامعات مقررات في المناهج وأساليب التدريس، إضافة إلى أن بعض المساقات تتطلب فترة تطبيق عملي للمعلمين في المدارس، ودورات التهيئة التي يلتحق بها المعلمون ممن يحملون درجة البكالوريوس بداية كل عام دراسي، بالإضافة إلى عدد المعلمين الذين يحملون شهادات علمية عليا، والمشاركة في الندوات والبرامج التعليمية الهادفة حيث تنعكس مخرجاتها على العملية التعليمية.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الزبود (2021)، حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلميه اللغة العربية معلماتها لدرجة تقويم كتاب اللغة العربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مجالات الدراسة جميعها، وعلى الدرجة الكلية، ودراسة الشراونة (2018)، التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في محافظة الخليل من وجهة نظر معلميه تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ودراسة فلحة (2019)، حيث بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر معلميه ومعلمات اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في محافظة قلقيلية حول تقييم منهاج اللغة العربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة () في متوسطات درجات المعلمين والمعلمات نحو تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين تعزى إلى سنوات الخبرة؟

الجدول (13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن يعزى إلى سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
سنوات 5 أقل من	9	3.73	0.378	17%
سنوات 10 إلى 5 من	12	3.54	0.458	22.6%
سنوات 10 أكثر من	32	3.62	0.520	60.4%

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA؛ لبيان الفروق في متوسطات درجات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل، والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA؛ لبيان الفروق في متوسطات درجات تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	0.190	2	0.095	0.401	0.672
داخل المجموعات	11.868	50	0.237		
المجموع	12.059	52			

تشير النتائج في الجدول (14) اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجات تقويم المعلمين والمعلمات لكتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين على محاور الاستبانة: (الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والشكل والإخراج الفني للكتاب) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين عند قبولهم في المدارس، يتم تنسيبهم لدورات تدريبية وتهيئة في مجال أساليب التدريس والتقويم وصياغة الأهداف التعليمية، وتطبيقهم لاستراتيجيات التدريس المتنوعة، وتحليل محتوى المادة الدراسية، كما أن المعلمين الجدد لديهم القدرة على التعامل التكنولوجيا بكل جيد، وكونهم في بداية تدريسهم فإن فاعليتهم وكفاءتهم تكون جيدة، مقارنة بمعلمي المرحلة من ذوي الخبرة العالية، كما أن المحتوى العلمي في كتاب اللغة العربية خلال السنوات العشر الماضية لم يتغير بشكل كلي، إنما تم تعديل بعض الموضوعات، وحذفها وإضافتها؛ لذا أصبح المعلمون ممن لديهم خبرة أقل من خمس سنوات تقترب ممن لديهم خبرة من خمس إلى عشر ، وتقترب ممن لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات؛ لذا لا نرى أثراً لمتغير سنوات الخبرة في درجة التقويم الكلي لكتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل في فلسطين. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة أبي عنزة (2009)، حيث أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات معلمي اللغة العربية لتقويم لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر في محافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة أبي قطام (2021)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية لمديرية تربية لواء القويسمة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ودراسة أبي ربيعة (2020)، ودراسة الشراونة (2018)، التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن في محافظة الخليل من وجهة معلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الدرجة الكلية لجميع مجالات الدراسة، ودراسة عتيق (2017)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقويم منهاج اللغة العربية المعدل للمرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، واختلفت مع دراسة الشلافة (2011)، حيث أظهرت وجود فروق في تقديرات المعلمين والمعلمات لكتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي في محافظة الخليل في الدرجة الكلية للتقويم ولصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث التوصيات الآتية:

- اهتمام القائمين على تخطيط المناهج وتصميمها في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بالأنشطة التعليمية التي تلبي احتياجات المتعلمين وميولهم.
- إشراك المعلمين في اختيار محتوى كتاب اللغة؛ لأنهم أكثر دراية باحتياجات المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته.
- عقد ندوات وورشات تشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي تهدف إلى تضمين الأهداف التعليمية التي ترتبط بمتطلبات المجتمع المستقبلية، وخصائص نمو الطلاب .
- إشراك المعلمين في عملية تخطيط المناهج وتصميمها كونهم على دراية أكبر حول منهاج اللغة العربية.
- تضمين الكتاب المدرسي الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الجانب المهاري لدى المتعلمين، وبناء الأنشطة بشكل تكاملي في الكتب المدرسية، وبناءها في كتاب اللغة العربية للصف الثامن بشكل خاص.

المراجع والمراجع باللغة العربية

- إبراهيم، أحمد مالك. (2021). المناهج التربوية المعاصرة وسبل الارتقاء، دار الإبداع للطباعة والنشر والتوزيع، تكريت، العراق.
- أبو رديعة، عواد خلف. (2020). تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (25)، 39-59.
- أبو عنزة، يوسف عوض عبد الرحمن. (2009). دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .
- أبو قطام، غالية علي. (2021). تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر معلميه في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(5)، العدد(45)، 29-46.
- بحري، منى يوسف. (2012). المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الحاوري، محمد عبد الله، وقاسم، محمد سرحان علي. (2016). مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتاب، الجمهورية اليمنية، صنعاء.
- الحداد، إقبال عباس. (2023). تقويم محتوى كتابي اللغة العربية المقرر للصف الأول والثاني الابتدائي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية في دولة الكويت، مجلة بحوث التعليم والابتكار، المجلد(10)، العدد(10)، 132-149.
- الحريري، رافدة. (2012). التقويم التربوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- خوالده، عليان عبد اللطيف. (2023). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلد(4)، العدد(6)، 69-82.
- داوي، علي خطاب. (2020). تقويم كتاب مادة اللغة العربية الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب من وجهة نظر المدرسين والمدربات، مجلة الفتح، المجلد(24)، العدد(4)، 312-339.
- الربيعي، داود محمود. (2016). المناهج التربوية المعاصرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- زاير، سعد علي، وحسين، صبا محمد. (2020). معايير الجودة وتحسين تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
- زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي. (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
- الزويني، ابتسام، والعرنوسي، ضياء، وحاتم، حيدر. (2013). المناهج وتحليل الكتب، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الزبود، خلود محمد. (2021). تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد(3)، العدد(10)، 21-38.
- سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله محمد. (2014). المنهج المدرسي المعاصر، ط7، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- سعادة، جودت أحمد، والعمرى، فهد بن علي. (2019). تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- شحاتة، حسن، والسلمان، مروان. (2012). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

- شراونة، خلود يوسف عبد الكريم. (2018). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثامن من وجهة نظر معلميه في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.
- شلافقة، منوى سعدي. (2011). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الخامس وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- صندوق، فريجة، وعون، علي. (2023). دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية (الجيل الثاني) للطور الأول ابتدائي من وجهة نظر الأساتذة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (17)، العدد (1)، 201-186.
- طلافقة، حامد عبد الله. (2013). المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عاتيق، داوي. (2015). تقويم الكتاب المدرسي هيا نفهم اللغة العربية لتعليم اللغة العربية لمستوى المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- عبد العظيم، عبد العظيم صبري. (2015). استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- عتيق، أمل حسني عابد. (2017). تقويم كتاب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا وفق المنهاج المعدل من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عطية، محسن علي. (2008). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علي، حسين علي ناصر. (2022). تقويم كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني المتوسط في العراق من وجهة نظر المدرسين والمدارس واتجاهاتهم نحو تطوير المنهج، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 28، العدد 114، 545-496.
- عمارة، الأمين غمام. (2021). تقويم واقع تعليم اللغة العربية وتعلمها في المدرسة الجزائرية في ضوء الإصلاحات الأخيرة، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد (4)، العدد (3)، 272-258.
- غوادر، نضال. (2016). تقويم منهاج اللغة العربية (الفلسطيني الجديد) للصف العاشر الأساسي من وجهة المعلمين والمعلمات في محافظة الخليل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد (2016)، العدد (26)، 53-38.
- فلحة، آية محمود حسن. (2019). تحليل محتوى منهاج اللغة العربية وتقييمه للصف الرابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
- مذكور، علي أحمد، وهريدي، إيمان أحمد. (2006). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمود محمد. (2000). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- مركز المناهج. (2017). كتاب اللغة العربية الصف الثامن، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، رام الله.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد. (2000). المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- المطوف، نماء فوزي بكر أبو السعود. (2021). تقويم محتوى كتاب اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد (22)، العدد (248)، 106-75.
- موسى، فؤاد محمد. (2002). المناهج: مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، عامر للطباعة والنشر، المنصورة.
- نعمة، اقبال عبد الحسين، والجبوري، نبيل كاظم هريدي. (2015). تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس الحديثة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

Reference

- 'ATiqa, Dawi. (2015). Evaluation of the textbook Let's Understand the Arabic Language for Teaching Arabic to the Intermediate Level (in Arabic), Unpublished Master's Thesis, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang.
- Abdel Azim, Abdel Azim Sabry. (2015). Strategies for general and electronic teaching methods (in Arabic), Arab Group for Training and Publishing, Cairo

- Abu Anza, Youssef Awad Abdul Rahman. (2009). An evaluative study of the Arabic language textbook for the twelfth grade in the Gaza governorates from the point of view of teachers in light of quality standards, unpublished master's thesis (in Arabic), Islamic University, Gaza.
- Abu Qatam, Ghalia Ali (2021). Evaluation of the Arabic language book for the twelfth grade from the point of view of its teachers in Jordan (in Arabic), Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol (5), Issue (45), 29-46.
- Abu Radiah, Awad Khalaf. (2020). Evaluation of the book "Our Arabic Language" for the fourth grade from the point of view of Arabic language teachers in the Directorate of Education of Qasabat Al-Mafraq District in Jordan (in Arabic), Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol (4), Issue (25), 39-59.
- Al-Haddad, Iqbal Abbas. (2023). Evaluating the content of the Arabic language books prescribed for the first and second grades of primary school from the point of view of Arabic language teachers in the State of Kuwait (in Arabic), Journal of Education Research and Innovation, Vol. (10), issue (10), 132-149.
- Al-Hawri, Muhammad Abdullah, & Qasim, Muhammad Sarhan Ali. (2016). Introduction to Educational Curricula (in Arabic), Dar Al-Kitab, Republic of Yemen, Sana'a.
- Ali, Hussein Ali Nasser. (2022). Evaluating the Arabic language textbook for the second intermediate grade in Iraq from a point of view male and female teachers and their attitudes towards curriculum development (in Arabic), Journal of the College of Basic Education, Vol (28), Issue (114), 496-545.
- Al-Mutawaf, Namaa Fawzi Bakr Abu Al-Saud. (2021). Evaluating the content of the Arabic language book in light of the skills of the twenty-first century from the point of view of teachers and supervisors of the first grades in the primary stage (in Arabic), Egyptian Society for Reading and Knowledge, vol. (22), issue (248), 75-106.
- Al-Rubaie, Daoud Mahmoud. (2016). Contemporary Educational Curricula (in Arabic), Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
- Al-Zayoud, Kholoud Muhammad (2021). Evaluation of the Arabic language book for the seventh grade from the point of view of male and female teachers in Jordan (in Arabic), Al-Qabas Journal for Psychological and Social Studies, Vol (3), issue (10). 21-38.
- Al-Zwaini, Ibtisam, & Al-Arnusi, Diaa, & Hatem, Haider. (2013). Curriculum and book analysis (in Arabic), Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
- Amara, Al-Amin Ghamam (2021). Evaluating the reality of teaching and learning the Arabic language in the Algerian school in light of recent reforms (in Arabic), Al-Qaari Journal for Literary, Critical and Linguistic Studies, Vol (4), Issue (3), 258-272.
- Atiq, Amal Hosni Abed. (2017). Evaluating the Arabic language book for the lower basic stage according to the modified curriculum from the teachers' point of view (in Arabic), unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Attia, Mohsen Ali. (2008). Modern curricula and teaching methods (in Arabic), Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Bahri, Mona Youssef. (2012). the educational curriculum, its foundations and analysis (in Arabic), Safaa Publishing and Distribution House, Amman.
- Curriculum Center. (2017). Eighth grade Arabic language book, Palestinian Ministry of Education and Higher Education, Ramallah.
- Dawi, Ali Hattab. (2020). Evaluating the second intermediate Arabic language book in light of the book's quality standards from the point of view of male and female teachers (in Arabic), Al-Fath Magazine, vol. 24, issue (4), 312-339.
- Falha, Aya Mahmoud Hassan. (2019). Content analysis and evaluation of the Arabic language curriculum for the fourth grade from the point of view of Arabic language teachers in Qalqilya Governorate (in Arabic), unpublished master's thesis, An-Najah National University.
- Ghawadra, Nidal. (2016). Evaluation of the Arabic language curriculum (the new Palestinian) for the tenth grade from the point of view of male and female teachers in Hebron Governorate (in Arabic), Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Vol. 2016, issue (26), 38-53.
- Hariri, Rafidah (2012). Educational Evaluation (in Arabic), Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Amman.
- Ibrahim, Ahmed Malik. (2021). Contemporary educational curricula and ways to improve (in Arabic), Dar Al-Ebdaa for Printing, Publishing and Distribution, Tikrit, Iraq.
- Imrol, Meryem Hamsi, & Dincer, Aysemine, & Guldenoglu, Bilge Nur Dogan. (2021), Evaluation of Turkish Curriculum, Education and Science, Vol 46, No 207 403-437.

- Khawalda, Alian Abdel Latif. (2023). Evaluating the Arabic language book for the eleventh grade in Jordan in light of the standards for preparing a good book (in Arabic), Journal of Humanities and Natural Sciences, Volume (4), Issue (6), 69-82.
- Lam, R (2019). Teacher assessment literacy: Surveying knowledge, conceptions and practices of classroom-based writing assessment in Hong Kong System, Elsevier, 81:78-89.
- Madkour, Ali Ahmed, and Haridi, Iman Ahmed. (2006). Teaching the Arabic Language to non-native speakers, Dar Al-Fiker Al- Arabi, Cairo.
- Marei, Tawfiq Ahmed, & Al-Haila, Mahmoud Muhammad. (2000). Modern educational curricula: their concepts, elements, foundations and operations (in Arabic), Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Musa, Fouad Muhammad. (2002). Curricula: their concept, foundations, elements, and organizations (in Arabic), Amer Printing and Publishing, Mansoura.
- Mustafa, Salah Abdel Hamid. (2000). School curricula, their elements, foundations, and applications (in Arabic), Al-Marikh Publishing House, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Nima, Iqbal Abdul Hussein, & Al-Jubouri, Nabil Kazem Haribd (2015). Modern teaching techniques and strategies (in Arabic). House of Journal Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.
- Saadi, Jawdat Ahmed, & Ibrahim, Abdullah Mohammed. (2014). The Contemporary School Curriculum (in Arabic), seventh edition, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman.
- Saadi, Jouda Ahmed, & Al-Omari, Fahd bin Ali. (2019). Evaluating curricula between strategies and models (in Arabic), Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Sabzalipour & Koosha. (2014), The Evaluation of Iranian High School English textbooks from prospective of teachers. Islamic Azad University. Khorasan branch, Iran.
- Sanduk, Fariha, & Aoun, Ali. (2023). An evaluative study of the Arabic language book (second generation) for the first stage of primary school from the point of view of teacher (in Arabic), Journal of Social Sciences, Vol (17), Issue (1), 186-201.
- Shalalfa, Manwa Saadi. (2011). An evaluative analytical study of the Arabic language book for the fifth grade from the teachers' point of view (in Arabic), unpublished master's thesis, Al-Quds University, Jerusalem, Palestine.
- Sharawneh, Kholoud Youssef Abdel Karim. (2018). Evaluation of the Arabic language book for the eighth grade from the point of view of its teachers in public schools in the Hebron Governorate (in Arabic), unpublished master's thesis, Al-Quds University.
- Shehata, Hassan, & Al-Samman, Marwan. (2012). Reference in teaching and learning the Arabic language (in Arabic), Dar Al-Arabiya Book Library, Cairo.
- Solangi, Nadeem Ahmed & Memon, Shumaila Aijaz (2020). Evaluation of 'English for Undergraduates' –a coursebook for English Language Teaching at University of Sindh, Jamshoro, Pakistan from Teachers' Perspectives, Research on Humanities and Social Sciences, Vol. 10, Issue . 22.
- Talafha, Hamid Abdullah. (2013). Curricula Planning, Development and Implementation (in Arabic), Al-Radwan Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Tom, Oris (2014). An Evaluation of English Language Curriculum of the Nigeria in Education, open journal social sciences, 2, 69-70.
- Zayer, Saad Ali, & Hussein, Saba Muhammad. (2020). Quality standards and improving the teaching of the Arabic language (in Arabic), Dar al-Manhajiya for Publishing and Distribution, Amman.
- Zayer, Saad Ali, Samaa, Turkey. (2015). Modern trends in teaching the Arabic language (in Arabic), Dar al-Manhajiya for Publishing and Distribution, Amman.